وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 –محمد بن أحمد–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص جريمة و الانحراف

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص جريمة و الانحراف

العنف الأسري و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلميذ الطور الإبتدائي

(دراسة ميدانية على مستوى إبتدائيات بلدية قديل)

من إعداد الطالبين:

بوزيان زهرة

برابح عبد القادر

تحت إشراف الأستاذة:

بوجملين نوال

لجنة المناقشة

الرقم	الأساتذة	الجامعة	الصفة
1	قوناني كريمة	جامعة وهران 2	رئيسا
2	بوجملين نوال	جامعة وهران 2	مؤطرا
3	بن زيان خيرة	جامعة وهران 2	مناقشا

السنة الجامعية:2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

بسم الله و الصلاة و السلام على سيدنا و نبينا وعلى من تبعه و ولاه الى يوم الدين اهدي ثمرة جهدي هذا المتواضع الى من قال فيهما الرحمان :" و قضى ربك الا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا "

الى من سهرت الليالي لانعم بالراحة الى من ساندتني بدعوتها الى من كانت لي متبعا للحنان و رمزا للصبر.

الى امي الغالية حفضها الله و ادام عليها الصحة و العافية .

كلمة شكر

الحمدلله و كفى و الصلاة و السلام على النبي المصطفى اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ولا توفيق إلا منك و إليك اول شكري الى مولانا عظم شأنه وجل قدره فالحمدلله و الشكر لله رب العالمين على اتمام النعمة و الحمدلله الذي قدرني على عملي هذا و أعانني بإنتهاء خاتمة هذه الشهادة لقوله تعالى:

"ولئن شكرتكم لأزيدكم و لئن كفرتم ان عذابي لشديد"

ولا أبخل عن التعبير على شكري الجزيل للاستاذة الفاضلة (بوجملين نوال)

كما اتقدم بالشكر و الامتنان الى كل عمال و اساتذة جامعة وهران عامة و كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية خاصة

و الى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب او بعيد.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى تأثير العنف الاسري على التحصيل الدراسي للتلميذ في مستوى الابتدائي، وهذا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للبحث العلمي، واداة الاستبيان في دراسة ميدانية لجمع المعطيات الخاصة بهذه الدراسة، بجمع 61 استمارة تمثلت في 61 تلميذ من الطور الابتدائي يعيشون ظروف العنف الاسري، وهذا في الظرف المكاني المتمثل في ابتدائيات بلدية قديل، لنتمكن في الأخير وبعد المرور على كل البلديات الحصول تجاوب من قبل المدراء والمعلمات على مستوى 14 ابتدائية من اصل 25 ابتدائية على مستوى هذه البلدية.، كما احتوت استمارة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة انقسم على ثلاث محاور انقسمت من أسئلة للبيانات الشخصية للتلميذ واسئلة تمحورت عن العنف الاسري واسئلة خاصة بالتحصيل الدراسي للتلميذ.

لنتصل في الأخير على مجموعة من النتائج من أهمها:

-ان المعدلات الفصلية التي يتحصل عليها تلاميذ العينة تصنف في مستوى المعدلات المتوسطة والضعيفة.

-ان التلاميذ الذين يعيشون في محيط من العنف الاسري يعانون مشاكل في القسم حسب تصريح معلماتهم.

- أن تعنيف الأم خاصة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لأبنائها باعتبارها المسؤولة على متابعة دراستهم.

-أن للعنف أثر سلبي على انضباط التلميذ في انجاز واجباته وحضوره للدراسة.

الكلمات المفتاحية: العنف الاسري، التلميذ، التحصيل الدراسي، المعدلات الفصلية.

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à déterminer l'impact de la violence domestique sur le niveau de réussite des élèves du niveau primaire, en utilisant la méthode analytique et descriptive de la recherche scientifique et de l'outil questionnaire dans une étude de terrain pour collecter les données de cette étude, en collectant 61 questionnaires, représentant 61 élèves du primaire vivant dans les conditions de la violence domestique.

C'est dans un lieu d'étude représenté par les écoles primaires de la commune de gdyel, pour que l'on puisse enfin, après avoir parcouru toutes les écoles on a réussi à remplir 61 questionnaires qui représentent 61 élèves du niveau primaire dans 14 écoles parmi les 25 de cette commune.

Le questionnaire contenait également une série des questions divisées en : trois sujets ont été répartis en question sur les données individuelles de l'élève, la violence domestique, le niveau scolaire de l'élève. Enfin, nous discuterons un certain nombre de résultats dont les plus importants sont :

-les moyens semestrielles obtenus par les élèves de l'échantillon sont classées en niveau moyen et faible.

-les élèves qui vivent dans un environnement de violence souffrent de problèmes en classe.

-la violence a un impact négatif sur la discipline de l'élève dans l'accomplissement de ses devoirs et de sa présence en classe.

Mots clés : violence domestique, réussite scolaire, élève, moyennes semestrielles.

الفهرس :

اهداء .....أ

كلمة شكر ..... ب

ملخص الدراسة:.....ج

الفهرس : ..... هـ

قائمة الجداول: .....ز

قائمة الاشكال : .....ح

الجانب التطبيقي

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة

المقدمة:.....1

1/الإشكالية: 2

2/ فرضيات الدراسة : 3

3/ الدراسات السابقة: 3

4/ أهداف الدراسة :.....6

5/أهمية الدراسة: 6

6/ منهج الدراسة:.....7

7/ أدوات الدراسة:.....7

8/ عينة الدراسة: 7

9/ صعوبة الدراسة: 8

الفصل الثاني : البعد النظري و المفاهيمي الخاصة بالعنف الأسري و التحصيل الدراسي

1- مفهوم العنف في العلوم الإنسانية: 10

2-التعريف السوسيولوجي للعنف: 10

3-تعريف العنف في القانون : 10

4- مفهوم الاسرة: يعرفها علماء الاجتماع : 11

5-مفهوم العنف الاسري : 11

6-مفهوم التحصيل الدراسي : 13

7-أشكال العنف: 14

8-النظريات المفسرة للعنف الأسري: 15

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: نتائج الدراسة الميدانية

1.طريقة معالجة بيانات الدراسة الميدانية: 20

2.مميزات عينة الدراسة: 20

3.التحصيل الدراسي: 22

4. العنف الأسري: 24

5. العنف الأسري والتحصيل الدراسي: 29

6.مناقشة الفرضيات: 36

الخاتمة : 39

قائمة المصادر و المراجع: 41

الملاحق:.....43

قائمة الجداول:

الجدول	الصفحة
جدول رقم 1: التوزيع النسبي والمطلق حسب متغيرات مميزات العينة	20
جدول رقم 2: التوزيع النسبي والمطلق حسب متغير المشاكل التي يثيرها التلميذ في القسم.	24
جدول رقم 3: التوزيع النسبي والمطلق حسب متغير هل يتعرض التلميذ للعنف؟	25
جدول رقم 4: التوزيع النسبي والمطلق حسب متغير التعنيف بسبب النتائج الدراسية.	27
الجدول رقم 5: التوزيع النسبي حسب متغير المعدل الفصلي والفرد الذي يتعرض للتعنيف من أفراد أسرة التلميذ	31
الجدول رقم 6: التوزيع النسبي لتعرض التلاميذ للتنمر	34
الجدول رقم 7: راي المعلمات حول تأثير العنف الاسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ	36

قائمة الاشكال :

رسم بياني	الصفحة
رسم بياني رقم 1: التوزيع النسبي حسب متغير معدل أخر فصل دراسي للتلميذ	22
رسم بياني رقم 2: التوزيع النسبي حسب متغير تقييم المعلمة لمستوى التلميذ	23
رسم بياني رقم 3: التوزيع النسبي حسب متغير مشاركة التلميذ في الدرس	23
رسم بياني رقم 4: التوزيع النسبي حسب متغير نوع العنف الممارس على التلاميذ	25
رسم بياني رقم 5: التوزيع النسبي حسب متغير الفرد الذي يمارس العنف على التلميذ	26
رسم بياني رقم 6: التوزيع النسبي حسب متغير نوع العنف الممارس بسبب النتائج الدراسية	27
الرسم البياني رقم 7: التوزيع النسبي حسب متغير نوع التنمر	28
الرسم البياني رقم 8: التوزيع النسبي حسب متغير الفرد الأخر الذي يمارس عليه العنف في الأسرة	29
رسم بياني رقم 9: التوزيع النسبي حسب متغير الفرد الذي يساعد التلميذ في متابعة دروسه في الأسرة	30
رسم بياني رقم 10: توزيع وحدات العينة حسب متغير تعرض التلميذ للعنف والمعدل الفصلي	32
الرسم البياني رقم 11: توزيع وحدات العينة النسبي حسب تعرضهم للعنف أثناء مساعدتهم في الواجبات و انجاز الواجبات	33
الرسم البياني رقم 12: توزيع وحدات العينة النسبي حسب متغير تعرض التلميذ للتنمر ومشاركته في القسم	34
الرسم البياني رقم 13: توزيع وحدات العينة النسبي حسب المشاكل التي تواجهها المعلمة معه في القسم	35

الجانب النظري

الفصل الاول:

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة :

العنف من اخطر الظواهر السوسيولوجية التي تهدد المجتمعات الإنسانية عامة والافراد خاصة، يختلف شكله من حيث ممارسته من مجتمع لأخر، والعنف يحدث نتيجة المواقف وردود الأفعال الاجتماعية المختلفة والقيم الثقافية المنتشرة في المجتمعات، ويمارس العنف نتيجة البيئات السوسيوثقافية العامة و الخاصة نتيجة تصارع وتضارب المصالح و اهداف الأفراد ومن ثم الجماعات وما يترتب على ذلك من الخروج عن القواعد الأخلاقية و الاعراف المألوفة و اتباع الانماط السلوكية غير السوية والعنيفة من قبل الانماط الاجتماعية و التقافية للمجتمع ككل، ولذلك فقد ينشأ اختلالات و عدم التوازن بين الاجيال المختلفة من حيث التغيرات في القيم الثقافية السائدة حول أدوار الافراد، وخير مثال لذلك اختلاف ادوار الرجل و المرأة من الاعمال المختلفة عبر الازمان القديمة والحديثة، فقد ينجم عليها اشكال و صور من العنف و الصراع الذي يؤدي بدوره الى مشاكل اسرية كثيرة.

تعتبر الاسرة هي الخلية الاولى في المجتمع والتي تلعب دورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء بالتعاون مع المؤسسات التربوية، والتي تحدد نتيجة عمل كل فرد مع بيئته الاجتماعية على مبدا التعاون والتكامل بين جميع افرادها بصفة خاصة، وعلى مستوى المجتمع الخارجي التي تبنى على اساس التعامل بين الاسرة والمدرسة وافراد المجتمع بأسره، والاسرة هي اهم بيئة للتربية والتكوين الفرد على مدى مراحل عمره، وتلعب دورا أساسيا في التخفيف او التفاقم من السلوك العنيف للأفراد والجماعات المختلفة.

1/الإشكالية:

ولقد لاحظت و أكدت مجموعة من الدراسات من خلال البحوث العلمية تدور عن علاقة العنف والمستوى الدراسي للأطفال على أن تراجع وتدني التحصيل الدراسي لبعضهم راجع أحيانا إلى العنف داخل الأسرة ، وأنه من المعروف أن الظروف التي تحيط بالتلميذ تؤثر مباشرة على تحصيله ومستواه الدراسي، فنقص السلام الأسري الذي يحدث نتيجة اضطرابات العلاقة بين الوالدين أو انفصالهما او حتى العنف بين الافراد المختلفة داخل اسرة الطفل، مما تجعل بيئة الحياة المنزلية صعبة ومتوترة وغير ملائمة لمتابعة التعلم والدراسة، لأنه يجعل التلميذ يعيش في وضع متوتر وغير مستقر بين الأهل وكذلك أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة له أثر سلبي على تطور قدرة التلميذ على التحصيل الدراسي المرتفع أو المتدني.

ومنه نطرح الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة على الشكل التالي:

إلى أي مدى يؤثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

ومجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. هل يؤثر العنف الأسري على مدى انضباط التلميذ في إنجاز واجباته المنزلية ؟
2. هل يؤثر العنف الأسري على حضور ومشاركة التلميذ في القسم؟

2/ فرضيات الدراسة:

- العنف الأسري والبيئة الغير متوازنة التي تنتج من عدم الاستقرار في العلاقات بين أفراد الأسرة أثر واضح على الطفل وعلى تحصيله الدراسي بصفة سلبية.
- الطفل في مراحله الأولى من مساره الدراسي خاصة في الطور الابتدائي، تعتبر أول اكتشافاته إلى العالم الخارجي وتجاربه الأولى في الاحتكاك مع الأفراد خارج أسرته وخاصة المحيط المدرسي، والتي يحتاج فيها إلى دعم أسرته في تخطي الصعوبات التي تواجهه في هذه المرحلة. والعنف الأسري يشكل حاجزا يكبح أفراد أسرة الطفل من القيام بأدوارهم الأساسية كداعمين له نتيجة ما يعانونه من صراعات وعدم الاستقرار في حياتهم الاسرية.

3/الدراسات السابقة:

❖ **دراسة لحسام سليمان حول أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي لتلاميذ أجريت بدمشق بمدارس الأساسي سنة 2014 لنيل شهادة الماجستير.**

هدفت لمعرفة طبيعة العلاقة بين العنف الأسري وأشكاله. (جسدي، لفضي، نفسي) وانعكاسه على الأبناء والتحصيل الدراسي لهم، والذي اعتمد في دراسته على المقاربة الكمية الاحصائية في تحليل نتائجها، وكان تساؤله كالتالي:

- ما طبيعة العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي لتلاميذ التعليم الأساسي؟

بطرح أربع فرضيات للدراسة.

- ✓ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة العنف ضد الأبناء وتحصيلهم الدراسي.
- ✓ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة العنف ضد أبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.
- ✓ لا يوجد فرق دو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة العنف ضد أبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.
- ✓ لا يوجد فرق دو دلالة إحصائية بين متوسطات العنف ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمستوى تعليم الأب.

أجريت الدراسة على عينة قصدية تمثلت في 807 تلميذا وتلميذة. استخدم صاحب الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في بحثه توصل من خلال دراسته أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجة العنف ضد الأبناء وتحصيلهم الدراسي وكلما زاد العنف الأسري قل التحصيل الدراسي.

- ❖ **دراسة وليد حمادة (جامعة دمشق، 2010).**

في مقال بعنوان: سوء معاملة الأبناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية)

هدفت هذه الدراسة الى محاولة معرفة مدى انتشار ظاهرة سوء معاملة الأبناء واهمالهم وخاصة من ناحية متغير الجنس واختلاف هذه المعاملة بين الذكور والاناث في سوء المعاملة والإهمال من طرف الاهل، ومدى ومحاولة معرفة العلاقة بين سوء المعاملة والتحصيل الدراسي للأبناء.

بطرحها لتساؤل: ماهي طبيعة العلاقة بين سوء معاملة الأبناء والتحصيل الدراسي؟

وهذا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة ميدانية شملت 240 طالب وطالبة من الصف الأول ثانوي عام بمدارس دمشق الرسمية.

وجاءت نتائج هذه الدراسة الميدانية بالنتائج التالية:

- ان مدى انتشار ظاهرة سوء معاملة الأبناء في هده المدارس على ان النسبة المئوية فقد بلغت، 69% لسوء المعاملة التي بتعرض لها الطلاب وهي مرتفعة إلى حد ما.
- ان مستوى التحصيل يتأثر سلباً بارتفاع درجة الإساءة على المقياس سواء لدى الذكور أو الإناث.
- لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة، فكلا الجنسين يتعرضان لسوء المعاملة وبالدرجة ذاتها.

❖ **دراسة د. حنان بشتة جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2018**

في مقال تحت عنوان: العنف الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة)

تمثلت الهدف الرئيسي من هذه الدراسة البحثية في كشف عن العلاقة بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ بعض المدارس للطور الابتدائي لولاية باتنة.

بطرح تساؤلها المتمثل في: هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي؟

أجري البحث شهر ماي 2017 الموافق لشهر جمادى الأول سنة 1439هـ، ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة، وقد جاءت عينته مقدرة بـ 64 تلميذا وتلميذة، مكونة من28الإناث، و36من الذكور.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعنفين ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة تخضع لمتغير الجنس. وهذا يفسر بالنسبة لبحثنا أن الأطفال أي ان الذكور والإناث يتلقون المعاملة نفسها،

4/أهداف الدراسة:

تعمل هذه الدراسة على مجموعة من الأهداف تمثلت في الشكل التالي:

1. محاولة معرفة ما مدى تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي لدى الطفل في الطور الابتدائي.
2. معرفة خصائص البيئة الأسرية للتلاميذ الذين يمارس عليهم العنف الأسري.
3. دراسة موضوع العنف الأسري كظاهرة اجتماعية.

5/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية متغيراتها التي انقسمت إلى قسمين، قسم يخص ظاهرة العنف الأسري والظروف المحيطة به من عوامل ومعالم سوسيولوجية ، والقسم الثاني الذي تمثل في التحصيل الدراسي للطفل في المستوى الابتدائي وما تعرفه هذه المرحلة من حساسية في نشأة النفسية والتربوية

والتي تعتبر حجر الأساس في المسار الدراسي، و أهمية الربط بين هذه التغيرات الخاصة بكل جانب وتأثيرها على بعضها البعض بالإضافة إلى أهمية و حساسية المواضيع الخاصة بالعنصر الرئيسي للدراسة وهو الطفل، الذي توليه معظم المنظمات الدولية أهمية كبيرة ومحور رئيسي في أهدافها المسطرة في حماية حقوق الإنسان من أهمها منظمة اليونيسيف لما تشكله من أهمية في بنية المجتمعات وتطورها بإعتبار الأطفال هم أجيال المستقبل.

6/ منهج الدراسة:

بناءا على طبيعة الدراسة والأهداف المسطرة لتحقيقها، فقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، والذي يأتي بوصف ظاهرة العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الابتدائي. والعمل على تفسيرها للوصول إلى استنتاجات تزيد من القيمة المعرفية لموضوع الدراسة الحالية.

7/ أدوات الدراسة:

تم الاستناد في الدراسة الحالية على الأداة العلمية الخاصة والتي يعتمد عليها في جمع المعطيات لمختلف الدراسات والبحوث والمتمثلة في الاستبيان أي الدراسة الميدانية. والأداة الثانية المتمثلة في الاستمارة، التي كانت وعاءا لمجموعة من الأسئلة التي حاولنا الوصول بها إلى إجابات عن تساؤلات الدراسة، وصحة الفرضيات المطروحة.

8/ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 61 تلميذا في طور الابتدائي من صف السنة الأولى إلى صف السنة الخامسة موزعة على 14 ابتدائية من أصل 25 ابتدائية على مستوى بلدية قديل. والذين تم جمع استماراتهم

بالطريقة **القصدية** اذ كنا نقصد الابتدائيات، ونطلب من المدير و المعلمات مساعدتنا، وهذا بالاستفسار إن كان يوجد تلاميذ يعانون من العنف الأسري على مستوى مؤسستهم ونطلب منهم ملئ الاستمارة لكل تلميذ من طرف المعلمة المشرفة عليهم نظرا لحساسية التعامل مع التلاميذ كمرحلة أولى، لنقوم في الأخير على تفريغ معطياتها على برنامج spss .

9/ صعوبة الدراسة:

تمثلت صعوبة الدراسة الحالية في صعوبة جمع معطياتها كأي دراسة ميدانية. وهذا في تعاملنا مع فئة الأطفال الذين يصعب استجوابهم وحساسية التعامل معهم. لذا قمنا بالطلب من المعلمات بمساعدتنا وملئ الاستمارات من طرفهم. بينما تمثلت الصعوبة الثانية في عدم التجاوب مديري المؤسسات التعليمية والمعلمات في بعض الابتدائيات، ورفضهم لملئ الاستمارات معتبرين هذا إجراء غير قانوني وهو بمثابة كشف لأسرار عائلات التلاميذ الذين يؤطرونهم. مما جعلنا نكتفي بمجموعة معينة من المؤسسات التعليمية لبلدية قديل (14 ابتدائية).

الفصل الثاني:

البعد النظري و المفاهيمي الخاصة بالعنف الأسري و التحصيل الدراسي

1- مفهوم العنف في العلوم الإنسانية:

يتجه البعض في تعريف العنف إلى التركيز على آثاره فيركز البعض على الأثار المادية الجسدية، مثل تعريف كلابر klapper (1986)للعنف بأنه اي جرح او ايداء جسدي, او اي جرح او قتل الاحياء بشكل عام.

(محمد سيد فهمي 2012 ص 50).

2-التعريف السوسيولوجي للعنف:

جاء في قاموس علم الاجتماع بأن العنف هو تعبير صادر عن القوة, التي تمارس لاجبار فرد او جماعة اخرى و يعبر العنف عن القوة حيث تتخذ اسلوبا فيزيقيا (ضرب.حبس.اعدام) او يأخذ بصورة الضغط الاجتماعي و تعتمد مشروعية على اعتراف المجتمع به .

(سعد العربي 1996 ص 144).

3-تعريف العنف في القانون :

هو استخدام غير مشروع او غير مبرر للقوة او التشديد ام لإمتناع المسؤولية , فالقانون الجنائي لا يعتد بالعنف الا اذا خرج في شكل سلوك يندرج تحت طائلة العقاب و يسمى في هذه الحالة جريمة (crime).

(محمد سيد فهمي 2012 ص 49).

4- مفهوم الاسرة: يعرفها علماء الاجتماع :

مجموعة من الاشخاص الذين يرتبطون بأقوى روابط القرابة الدموية. كالوالدين و الاطفال الذين يعيشون معا و يشتركون عادة في ميزانية اسرة مشتركة. كما انها هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على نوع انساني وتقوم على المقتضيات التي تقدرها المجتمعات المختلفة.

- **وتعرف على انها:** مجموعة من الافراد الذين يرتبطون مع بعضهم البعض برواط الدم و المشاركة. في السكن وهي تعني كذلك مجموعة المكونات و الادوار المكتسبة عن طريق الزوج و الاولاد.
- **تعريف cilva: وسمارت E.B SMART:** الاسرة هي اتصال خاص ورسمي بين مجموعة من الافراد بينهم رابطة دم ورابطة زواج و يعيشون معا في منزل مشترك لبعض الوقت او في جميع الاوقات و بينهم تفاعل مشترك

(عبد الخالق محمد عفيفي 2011 ص 62.60).

5-مفهوم العنف الاسري :

هو احد انماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة في اطار نظام تقسيم العمل بين المرأة و الرجل داخل الاسرة وما يترتب على ذلك من تحديد الادوار و مكانة كل فرد من افراد الاسرة وفقا لما يمليه النظام الاقتصادي و الاجتماعي السائد في المجتمع .

- **العنف الاسري في نظر علم الاجتماع:**

ضريبة الحضارة و التنمية الحديثة جاءت نتيجة للحياة العصرية اذا ان من ضرائب التنمية و التحضر ظهور مشاكل اجتماعية لم تكن موجودة في المجتمعات التقليدية و يشير الى انه في مرحلة ما قبل التنمية كانت قضايا العنف، اقل بسبب نمط الاسرة الممتدة التي يوجد فيها الاب و الام و الابناء وزوجات الابناء.

(معن خليل العمر 2009 ص 61).

❖ **مفهوم اخر للعنف الاسري : Domestic violence**

تعد الاسرة احد ميادين التي توضح هذا النوع من العنف التفاعلي على الاسرة التي يفترض انها تقوم على علاقات الحميمية، و علاقات الود و الولاء و الانتماء و الرحمة تتحول تحت الضغوط الحياتية الى مكان يمارس فيه العنف بطرق عديدة و تركز دراسات العنف داخل الاسرة على موضوعين:

1. العنف الموجود ضد الاطفال او ما يعرف في الترات العلمي بسوء استخدام الاطفال childabuse او إسائت معاملة الاطفال حيث يحرم الاطفال هنا من ادنى حقوقهم الانسانية الصحة ، التعليم ، العاطفة.
2. العنف المتبادل بين الزوجين الذي يشمل العنف ضد المرأة على اعتبار ان المرأة هي الاضعف في الاسرة و الاكتر تعرضا للعنف و ذلك لأن الاطر التقافية الجامدة تتحيز ضدها و تتيح للرجل تفوقا و رفعة في المكانة و في امتلاك القوة و السيطرة داخل الاسرة.

(منير كرادشة 2010 ص 85).

6-مفهوم التحصيل الدراسي:

هو المعرفة او المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدرب، و المرور بجبرات سابقة و تستخدم كلمة "التحصيل" غالبا لتشير الى التحصيل الدراسي اذ يفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة "كفاية" للتعبير عن التحصيل المهني او الحرفي.

(عبد الرحمان عيسوي 1984 ص 166).

مفهوم اخر: وهو مستوى من الانجاز او الكفاءة، او الاداء في التعليم و العمل المدرسي يصل اليه المتعلم، من خلال العملية التعليمية و يجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية او عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك.

(عمر عبد الرحيم نصر الله 2004 ص 401).

تعريف : على انه الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، او مجموعة من المواد مقدر بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة اخرة العام مما يتبين عليه الحكم في انتقاله من صف الى صف دراسي اخر.

(حسين سليمان قرة 1970 ص 21).

تعريف : فهو ما تقيسه الاختبارات التحصيلية، في المدارس في جميع المراحل التعليمية و يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.

(سيد خير الله 1981 ص 166).

7-أشكال العنف:

- ✓ **العنف البدني "الجنسي":**

و هو يشمل أشكالا كثيرة مثل السلوكيات العنيفة المؤدية مثل الضرب المبرح و التعديب و الصفع و الركل و محاولة القتل أو القتل و الحرق أو سكب مواد حارقة لتشويه الشكل أو الاعتداء بأية آلة حادة أو سلاح ناري و الخنق و الصدمات.

(بدران 2014، ص 117-118)

- ✓ **العنف النفسي :**

وهو درجات أيضا ومثاله إعلان الكره وفرض العزلة على الطرف الآخر أو منعه من الاتصال بالأهل والأصدقاء والجيران والترويع والتخويف اللفظي أو تحطيم أشياء بالمنزل والحرمان من الترفيه والتجاهل والإهمال للطرف الآخر.

- ✓ **العنف اللفظي:**

وهو كذلك النعت بالألفاظ غير مقبولة هذا النوع من النوع له آثاره المؤثرة والعميقة في نفسية الابن وخاصة في مرحلة مهمة من مراحله العمرية في حياته فهو في هذه الحالة سوف يفقد الثقة في نفسه وبوالديه ودائما متردد في اتخاذ قراراته ومشككا فيها وفي قدراته وهذا الوضع يؤثر على تعلمه ويعيق نموه وبالتالي نجد الابن يدخل في دوامة الاكتئاب وانطواء على نفسه ومنعزل على ذاته والآخرين.

(عبد الناصر السويطي 2012، ص153.)

8-النظريات المفسرة للعنف الأسري:

✓ **النظرية البيولوجية :**

يرى أصحاب هذه النظرية أن البشر مثل الحيوانات لديهم غريزة العدوان فالإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية تدفعه إلى أن يسلك بشكل معين حتى يشبعها ومن هذه الغرائز العدوان . فالعنف سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدائية. فالفرد من جهة نظرية "**فرويد**" مزود بطاقة هائلة توجه للهدم والدمار وأنه في حالة كتبها فإنها تظهر في صورة عدوان خارجي حيث أن البشر لديهم رغبة القتال كذلك التي تقودهم إلى الاستمتاع بإلحاق الأذى والضرر بل وقتل الآخرين.

ولكن هذه النظرية عميقة في تفسير سلوك العنف الأسري لأن العنف سلوك مكتسب وليس غريزة فلا يولد إنسان عنيف بل يتعلم العنف من حوله.

✓ **نظرية الإحباط والعدوان:**

وتعتبر هذه النظرية من النظريات الشائعة في تفسير العنف الأسري ويركز أصحاب هذه النظرية على افتراض "مؤداه" إن العدوان ينتج دائما عن الإحباط ، كما أن الإحباط يؤدي إلى العنف يعد نتيجة مباشرة لعدم العدالة وعدم المساواة والفقر ونقص الفرص المتاحة داخل المجتمع ومن ناحية أخرى يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلاح قوي في الحرب بين الجنسين، فالعنف الأسري يعد دائما أحد الوسائل الأساسية لفرض سيطرة الرجل على المرأة داخل الأسرة . فالزوج الذي يتعرض للصراعات في مجال عمله ويشعر بالضعف في التحكم في عمله أو في التعامل مع زملائه أو أية عناصر أخرى في البيئة الخارجية ، فإنه عندما يعود للمنزل يمارس القوة على أفراد أسرته إذ أنه يحاول تحويل الإحباط

الخارجي إلى قوة داخل أسرته. كما يذهب أنصار تلك النظرية إلى أن عدم المساواة في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة وشعور الطفل بالظلم والاضطهاد والقسوة في معاملته يزيد من ميل الطفل إلى أن يسلك سلوكا عنيفا.

(محمد سيد فهمي 2016، ص 81.82)

- ✓ **<u>نظرية التعلم الاجتماعي: نظرية اقتداء النموذج:</u>**

إن نظرية التعلم الاجتماعي شاع استخدامها في تقييم وتأويل سوء معاملة الأبناء والعنف الأسري بأشكاله جسديا وجنسيا في العقود الأربعة الأخيرة وقد دعمت هذا الاتجاه **ماري كريت ميد عالمة إنسان أمريكي قديم وآشلي مونتاجو 1973** في تأكيدها على تأثير الثقافة الاجتماعية لإكتساب الفرد سلوكه الاجتماعي ثم عزز هذا الطرح عالم النفس الأمريكي الحديث **آلبرت باندروا** في نقده لما جاء به كلا من **سيفمون– فرويد** حول ما جاء عن النزعة الغريزية على ممارسة السلوك الاجتماعي إذ قال عنهما أنهما جاءوا بفكرة مجردة وليست نظرية علمية.

(معين خليل العمر 2010 ص 85)

- ✓ **<u>النظرية التفاعلية الرمزية :</u>**

من أبرز رواد هذا الاتجاه نجد كل **شارلز كوي مديرن ميد** حيث أكد أصحاب هذا الاتجاه أن للأسرة أهمية ودور كبير في تشكيل أنماط السلوك التي يكتسبها الفرد . فتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض داخل الأسرة له أثر كبير في تكوين أي سلوك أو أي قيمة معينة وعليه فالعنف سلوك مكتسب ومتعلم عن طريق التفاعل ولأن الفرد يتعلمه بنفس الطريقة التي يتعلم أي نمط من أنماط السلوك الأخرى وذلك

باستخدام الرموز وحسب هذا الاتجاه فإن الأسلوب الذي يتعلمه الفرد عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة باعتبارها المحيط الأول الذي يتربى فيه الطفل ويكتسب من خلالها سلوكه مثلا عند مشاهدة الطفل الصراعات و سلوكات العنف لدى الآباء إنه يزداد احتمال اكتسابه لهذا النمط في السلوك.

(منير كرادشة 2009 –ص61)

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث:

نتائج الدراسة الميدانية

1.طريقة معالجة بيانات الدراسة الميدانية:

تمت معالجة معطيات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج spss بتفريغ محتوى الاستمارات المجمعة لعينة من 61 تلميذ يعيشون العنف الأسري حسب تصريح معلماتهم، وبعد ذلك تم الانتقال إلى تحليل هذه البيانات عن طريق الإحصاء الوصفي بوضع المتغيرات في جداول لتكراراتها النسبية والمطلقة وتمثيلها برسوماتها البيانية الخاصة بكل متغير، ولمعرفة العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي، تم الاستناد على الجداول المتقاطعة اخذين متغير يمثل الجانب الخاص بالعنف الأسري ومتغير أخر ينتمي إلى جانب التحصيل الدراسي لتأتي نتائج الدراسة الميدانية على الشكل التالي:

2.مميزات عينة الدراسة:

جدول رقم 1: التوزيع النسبي والمطلق حسب متغيرات مميزات العينة.

المتغير	التكرار المطلق	التكرار النسبي%
الجنس		
ذكر	35	57.4
أنثى	26	42.6
الصف الدراسي		
السنة الأولى	21	34.4
السنة الثانية	8	13.1
السنة الثالثة	14	23.0
السنة الرابعة	9	14.8
السنة الخامسة	9	14.8
المستوى التعليمي للام		
بدون تعليم	11	18.0
ابتدائي	23	37.7
متوسط	13	21.3
ثانوي	10	16.4
جامعي	4	6.6
المستوى التعليمي للأب		
بدون تعليم	12	19.7
ابتدائي	10	16.4
متوسط	18	29.5

ثانوي	20	32.8
جامعي	1	1.6
عمل الأم		
ربة بيت	40	65.6
عاملة	21	33.4
عمل الأب		
بدون عمل	26	42.6
موظف بالقطاع العمومي	18	29.5
موظف بالقطاع الخاص	14	23.0
متقاعد	3	4.9
المجموع	61	100

انقسمت وحدات العينة من التلاميذ الذين يعانون من العنف الأسري إلى 57.4% ذكور و42.6% من 61 تلميذ على مستوى ابتدائيات بلدية قديل، موزعة على مختلف الصفوف الدراسية حيث اخذ صف السنة الأولى من بين تلاميذ العينة الحصة الأكبر بنسبة 34.4%، ويليه صف السنة الثالثة بنسبة 23.0%، بينما تقاربت نسب الصفوف الأخرى في حدود 14%.

فيما يخص المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ فقط كانت اغلب أمهات التلاميذ قد بلغن مستوى الابتدائي والمتوسط في تعليمهن بنسبة 37.7% ونسبة 21.3% على التوالي، بينما الآباء فقط بلغ معظمهم مستوى المتوسط من التعليم بـــ32.8%.

وكما تميزت معظم أمهات هؤلاء التلاميذ بالنسبة لوضعهن تجاه العمل بأنهن ربات بيوت (65.6%)، بينما الآباء فقط كان الأكثرية منهم بدون عمل دائم ونسبة 29.5% منهم يشغلون مناصب في القطاع العمومي و23.0% منهم يعملون في القطاع الخاص.

إلا أن 54.1% يعيشون في اسر واسعة أو جماعية و44.3% يعيشون في اسر نووية مكونة من الأب والأم والأولاد، ويعود هذا التوزيع إلى طبيعة المنطقة السوسيوثقافية التي ربما مازالت تتبنى ثقافة بقاء الأبناء في العيش في بيت واحد مع أهلهم حتى بعد الزواج.

3.التحصيل الدراسي:

1.3. المعدل الفصلي للتلميذ:

رسم بياني رقم 1: التوزيع النسبي حسب متغير معدل أخر فصل دراسي للتلميذ.

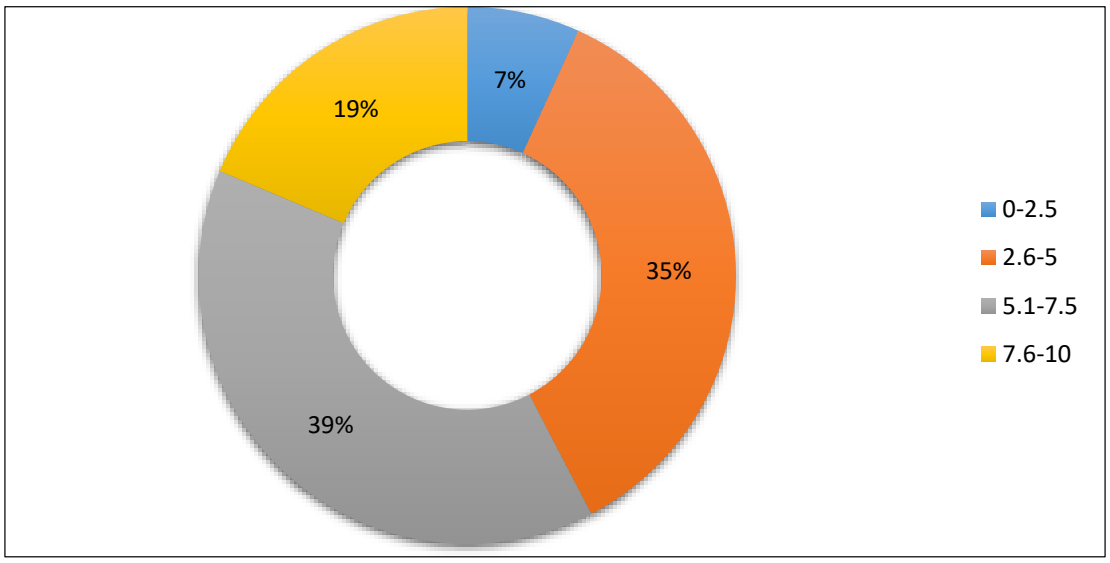

المصدر: الملحق رقم 01.

سجلت نسبة 26.3% من معيدين السنة من التلاميذ الذين يعانون العنف الأسري، بينما كان متوسط معدلاتهم الفصلية يساوي 5.75 وكان تتراوح معدلات معظمهم بين 5 نقاط و7.5 نقاط، وهذا ما يمكن تصنيفه في المستوى المتوسط مع نسبة لا يُستهان بها في مجال من 2.5 إلى 5 نقاط تساوي 35% وهو مستوى ضعيف من التحصيل الدراسي والذي يمكن تبريره ربما بالظروف التي يعيشها التلاميذ من عنف أسرى وهذا ما سنحاول معرفته في العناوين التالية.

2.3. تقييم المعلمة لمستوى التلميذ:

رسم بياني رقم 2: التوزيع النسبي حسب متغير تقييم المعلمة لمستوى التلميذ.

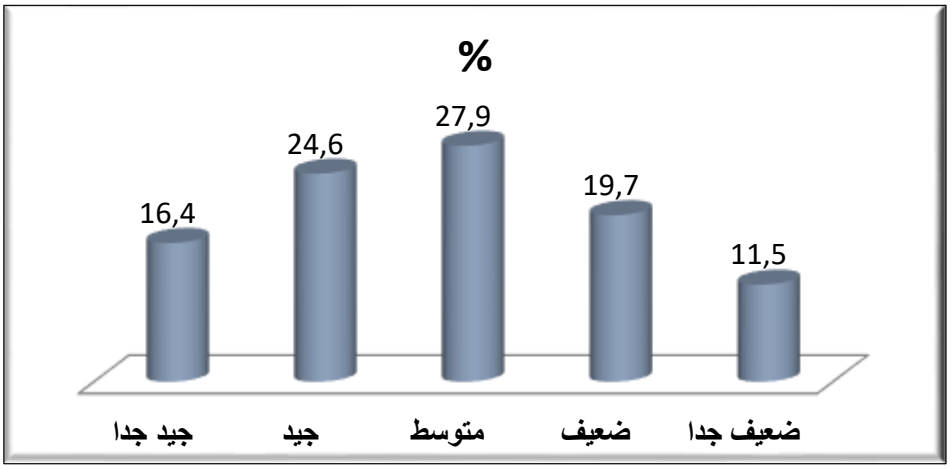

المصدر: الملحق رقم 02

حسب ما اتضح في الأعمدة البيانية المتمثلة في توزيع متغير تقييم المعلمة لمستوى التلميذ، أن هناك نسب متوسطة ولا ضعيفة في مستوى التلميذ بينما أن 27.9 متوسط، ونسبة 11.5 ضعيف جدا وهذا يعني أن نسبة نصف القسم ضعيفة لكن نسبة 16.4 جيدة جدا نظرا لنسبة 24.6 جيد. أما بنسبة لمستوى ضعيف فهو نسبة 19.7 قليلا نظرا لفئة متوسطة.

3. 3. مشاركة التلميذ في الدرس:

رسم بياني رقم 3: التوزيع النسبي حسب متغير مشاركة التلميذ في الدرس.

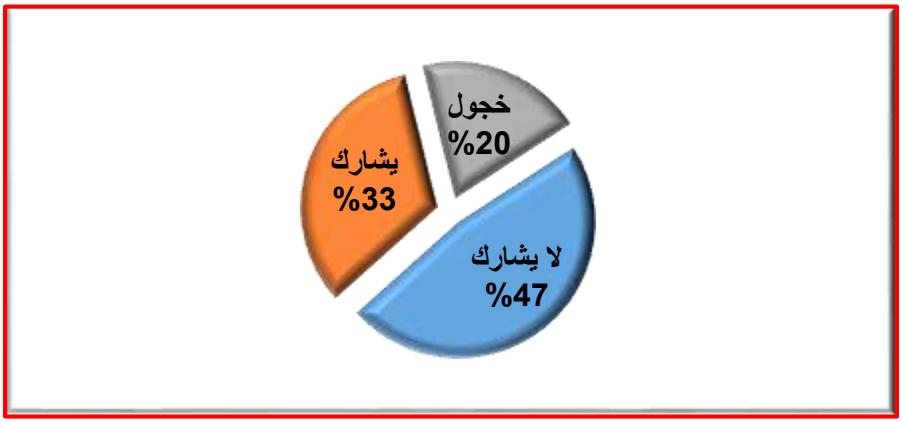

المصدر: الملحق رقم 03.

جاء في هذا الرسم البياني حول التوزيع النسبي حسب متغير مشاركة التلميذ في الدرس نسبة 47% من التلاميذ لا يشاركون في القسم مرتفعة جدا. مقارنة بنسبة 33% شارك في القسم، وهذا لا يعني أنه قسم ضعيف، لأن يوجه فئة تمثل 20% خجولين لا يشاركون، وهذا لا يمنع أنهم فئة ضعيفة حسب شخصيتهم داخل القسم.

4.3. المشاكل التي يثيرها التلميذ في القسم:

جدول رقم 2: التوزيع النسبي والمطلق حسب متغير المشاكل التي يثيرها التلميذ في القسم.

المشاكل التي يثيرها التلميذ في القسم	االتكرار المطلق	التكرار النسبي %
فوضوي	27	44.3
يمارس العنف على زملائه	6	9.8
يتنمر على زملائه	2	3.3
كثير الغياب	5	8.2
انطوائي	13	21.3
لا يثير المشاكل	8	13.1
المجموع	61	100.0

جاء الاستفسار في هذا الجدول حول التوزيع النسبي والمطلق حسب متغير المشاكل التي يثيرها التلميذ في القسم، أن نسبة 44.3% فوضوي في القسم بسبب مشاكل التي يواجهها في عائلته ممكن ان يكون نوع من التمرد و هذه نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة 13.1% ممن الذي لا يثيرون مشاكل في القسم، أما النسب الأخرى فكانت متفاوتة مثلا كثير الغياب 8.2%. و إنطوائي .21.3%

4. العنف الأسري:

لمعرفة مستوى العنف الأسري الذي يعيشه التلميذ، تم تكلفة المعلمات سؤال التلاميذ مجموعة من الأسئلة عن العنف الأسري الذي يعيشونه، وهذا إن كان يمارس عليهم العنف ونوعه هذا العنف، وان كان يمارس على فرد أخر من الأسرة التي يعيش فيها التلميذ وجاءت النتائج على الشكل التالي:

1.4. العنف الممارس على التلميذ:

جدول رقم 3: التوزيع النسبي والمطلق حسب متغير **هل يتعرض التلميذ للعنف؟**

هل تتعرض للعنف	التكرار النسبي	التكرار%
نعم	55	90.2
لا	6	9.8
المجموع	61	100.0

صرحت نسبة 90.2% من التلاميذ الذين ينتمون إلى عينة الدراسة على انه يمارس عليهم العنف من طرف أفراد أسرهم، وتمثل نوع العنف في العنف الجسدي بنسبة 26% واللفظي بنسبة 54% والاثنين معا بنسبة 20% من مجموع 61 تلميذ، وهذا ما يدل على أن العنف الأسري الذي تعيشه هذه الأسر يعود بالعكس على الأبناء وهذا من خلال تعنيفهم ليبقى السؤال هل يستطيع التلميذ الحصول على تحصيل دراسي جيد في هذه الظروف؟.

رسم بياني رقم 4: التوزيع النسبي حسب متغير نوع العنف الممارس على التلاميذ.

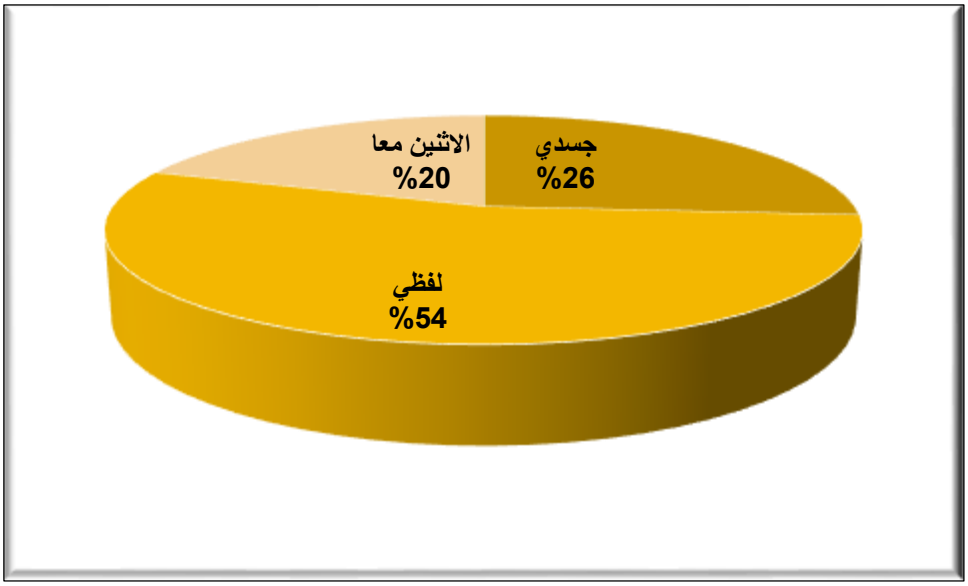

المصدر: الملحق رقم 04.

2.4.الفرد الذي يمارس العنف على التلميذ:

الرسم البياني رقم 5: التوزيع النسبي حسب متغير الفرد الذي يمارس العنف على التلميذ.

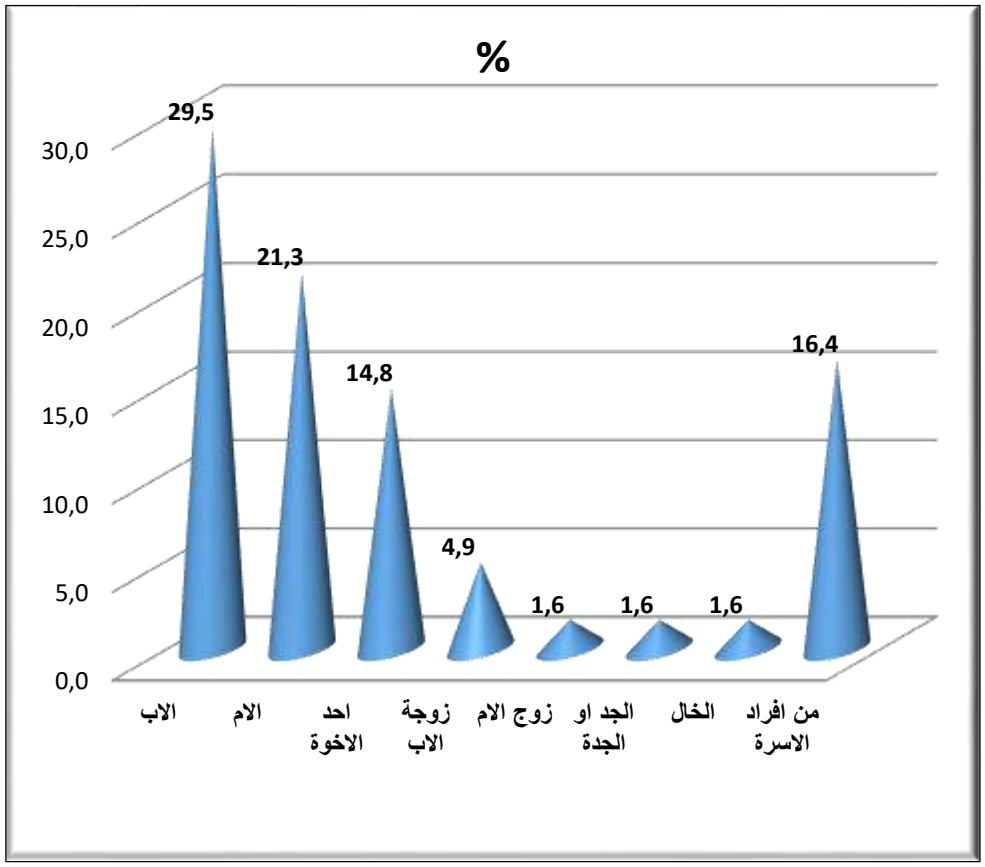

المصدر: الملحق رقم 05.

توضح هذه الأعمدة البيانية المتمثلة في التوزيع النسبي حسب متغير الفرد الذي يمارس العنف على التلميذ، بحيث التلميذ يتعرض للعنف أكثر داخل أفراد أسرته الأب، الأم، الإخوة. مثلا 29.5% تمثل نسبة عنف الأب و21.3% و 14.8% من الأم و الإخوة ، أما بالنسبة لأفراد أسرته الاخرين، تمثلت بنسبة قليلة من 16 و4.9%.

3.4. التعنيف بسبب النتائج الدراسية:

جدول رقم 4: التوزيع النسبي والمطلق حسب متغير التعنيف بسبب النتائج الدراسية.

هل يتم تعنيفك بسبب نتائجك الدراسية	االتكرار المطلق	التكرار النسبي %
نعم	**46**	**75.4**
لا	**15**	**24.6**
المجموع	**61**	**100.0**

يمثل هذا الجدول التوزيع النسبي والمطلق حسب متغير التعنيف بسبب النتائج الدراسية، كما هو موضح أن 75.4% صرحوا بنعم يتم تعنيفهم بسبب نتائجهم الدراسية وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بفئة قليلة صرحوا ب لا 24.6% لا يتم تعنيفهم بسبب نتائج الدراسية وهذا امر طبيعي في اسرهم الغير مستقرة.

رسم بياني رقم 6: التوزيع النسبي حسب متغير نوع العنف الممارس بسبب النتائج الدراسية.

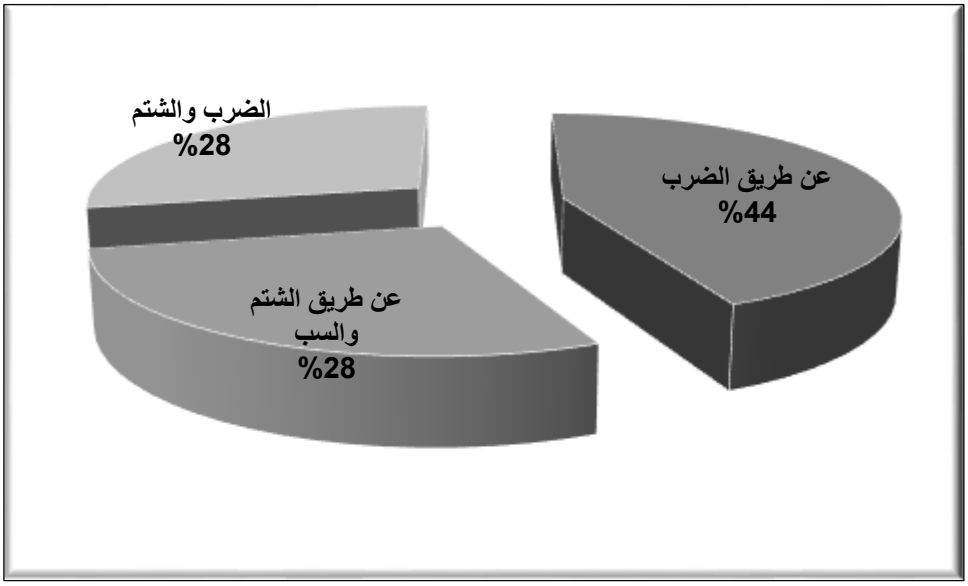

المصدر: الملحق رقم 06.

جاء في هذا الرسم البياني التوزيع النسبي حسب متغير نوع العنف الممارس بسبب النتائج الدراسية تمثل نسبة 43% العنف عن طريق الضرب نسبة عالية مقارنة ب28% العنف عن طريق السب والشتم والضرب، مما يجعل الطفل يعيش في حالة من الضغط النفسي التي تأتي بنتائج سلبية على مزاولة الدراسة وتطوير ذاته.

4.4. تعرض التلميذ الى التنمر من طرف أفراد أسرته:

من خلال النتائج المستخرجة من الاستمارات نجد نسبة 57.37% من التلاميذ اكدوا انهم يتعرضون الى التنمر من قبل افراد اسرهم، وقد اختلفت اشكال هذا التنمر من تلميذ الى اخر حسب ما يوضحه الرسم البياني التالي:

الرسم البياني رقم 7: التوزيع النسبي حسب متغير نوع التنمر.

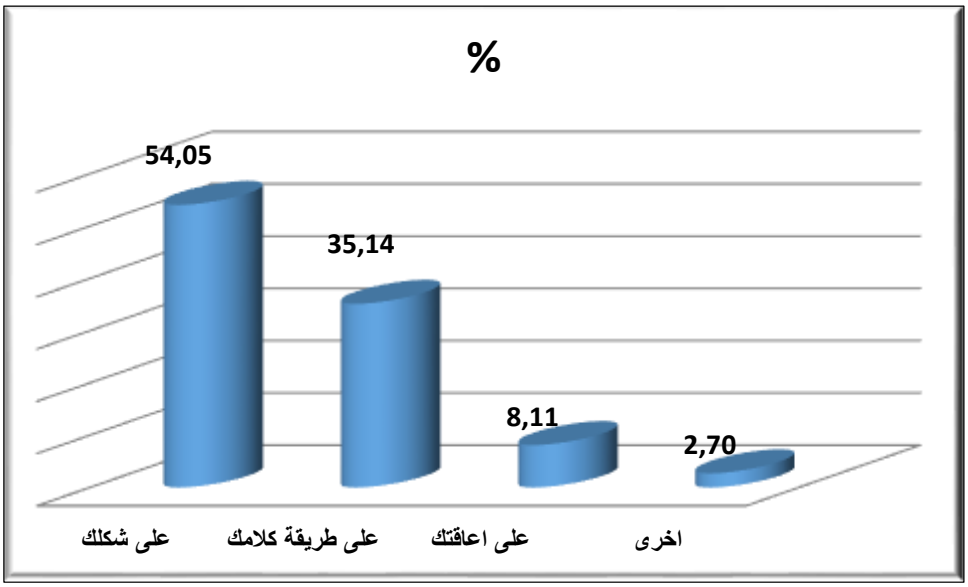

المصدر: ملحق رقم 07.

حسب ما اتضح في هذه الأعمدة البيانية للتوزيع النسبي حسب متغير نوع التنمر، فتمثل نسبة 54.05% على الشكل فالأغلبية يتنمرون عليهم على شكلهم الخارجي ، و35.5% على طريقة كلامهم. أما بالنسبة للإعاقة فقد اخذت نسبة 8.11%.

5.4. ممارسة العنف على أفراد آخرين في الأسرة:

تم طرح سؤال على التلميذ إن كان لاحظ شخص أخر يمارس عليه العنف في أسرته فجاءت نتائج هذا السؤال حسب إجابات تلاميذ العينة 70% منهم قد لاحظوا أفراد أخرين غيرهم يمارس عليهم العنف في أسرهم، وكانت الأم هي أكثر الأفراد تعرضا للعنف في اسر التلاميذ بنسبة 60% ن ربما يعود هذا إلى طبيعة المجتمع ألذكوري الذي يعتبر المرأة اقل مرتبة من الرجل في العلاقة الزوجية، أو ربما لطبيعة منطقة الدراسة السوسيوثقافية كما لاحظناه من انتشار الأسر الموسعة وباعتبار الام هي المحور الأساسي في تربية الأولاد فقد يؤثر هذا العنف الممارس عليها على تربيتها لأبنائها.

الرسم البياني رقم 8: التوزيع النسبي حسب متغير الفرد الأخر الذي يمارس عليه العنف في الأسرة.

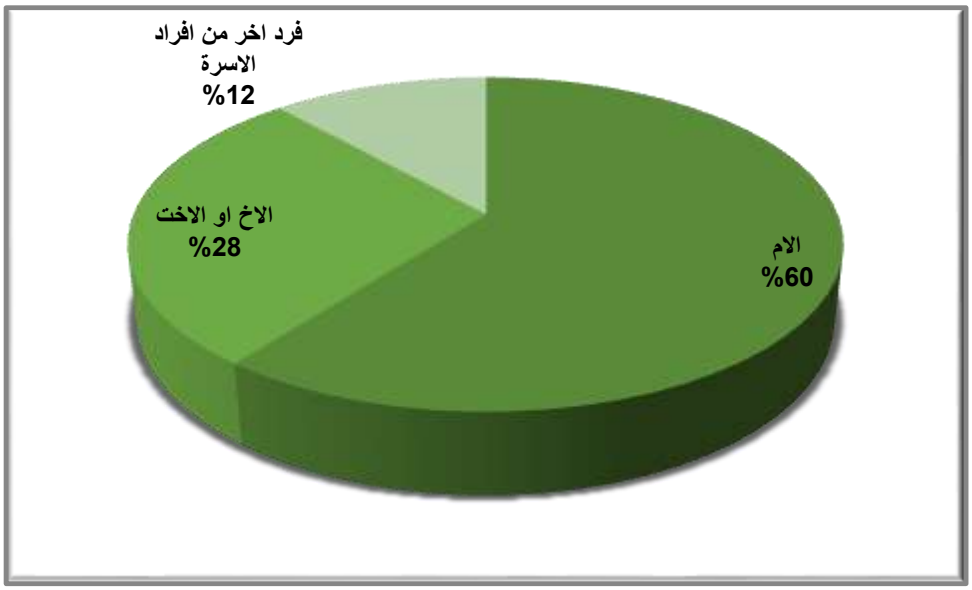

المصدر: ملحق رقم 08.

5. العنف الأسري والتحصيل الدراسي:

للوصول إلى إجابات للتساؤلات المطروحة في هذه الدراسة واختبار الفرضيات تم طرح مجموعة من الأسئلة قد تجد فيها الإجابة أو الربط بين المتغيرات وملاحظة توزيع كل متغير مع الأخر عن طريق الجداول المتقاطعة.

1.5. مساعدة أفراد الآسرة في دراسة للتلميذ:

لمعرفة إن كان التلميذ يتلقى مساعدة في متابعة دروسه من أفراد أسرته تم الاستفسار إن كان فرد من أفراد أسرته يساعده في ذلك فاتضح أن 68.9% من التلاميذ يتلقون مساعدة من احد أفراد أسرتهم، وسجلت نسبة مساعدة الأمهات في مراجعة دروس أبنائهم الحصة الأكبر بين هؤلاء التلاميذ بقيمة 60%، وتأتي نسبة مساعدة احد الإخوة في المرتبة الثانية في قيمة 23%، ومساعدة الأب في المرتبة الثالثة، لنلاحظ أن الأم هي المسئولة بالدرجة الأولى على الإشراف على دراسة الأبناء وكما سبق الذكر في العناوين السابقة فهي كذلك الأكثر عرضة للتعنيف عن باقي أفراد الأسرة، وهذا أمر طبيعي أن يؤثر ذلك على دراستهم.

رسم بياني رقم 9: التوزيع النسبي حسب متغير الفرد الذي يساعد التلميذ في متابعة دروسه في الأسرة.

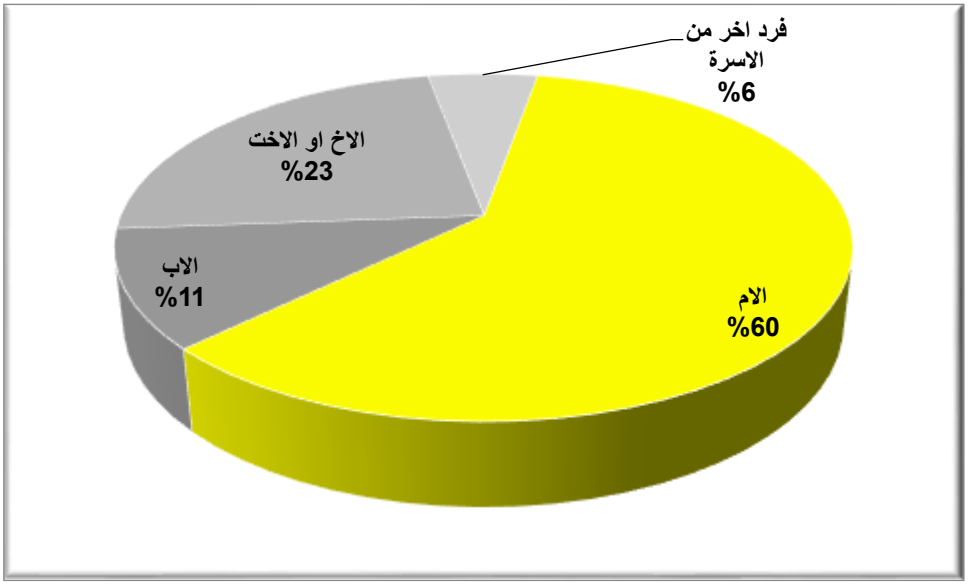

المصدر: الملحق رقم 09.

الجدول رقم 5: التوزيع النسبي حسب متغير المعدل الفصلي والفرد الذي يتعرض للتعنيف من أفراد أسرة التلميذ.

المعدل الفصلي	2.5-0	5.5-2.6	7.5-5.6	10-7.6	المجموع
الأم	16	44	28	12	100
الأخ آو الأخت	0	33.3	41.7	25	100
فرد أخر من أفراد الأسرة	0	50	25	26	100

للتأكد من ذلك تم وضع جدول متقاطع للمتغيرين الفرد الذي لاحظه التلميذ يتعرض للعنف وتحصيله الدراسي المتمثل في المعدل الفصلي لنلاحظ أن التلاميذ الذين يلاحظون أمهاتهم تعنف هم من يحصلون على المعدلات الضعيفة جدا فقط مقارنة بالأطفال الآخرين الذين لم يحصلوا على معدلات اقل من 2.5 درجات، ونفس الشيء بالنسبة لمجال التلاميذ المتفوقين فقد كانت نسبة هؤلاء التلاميذ اقل من التلاميذ الآخرين، ومنه **نستنتج أن تعنيف الأم يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لأبنائها.**

2.5. تعرض الطفل للعنف وتأثيره على تحصيله الدراسي:

في هذا العنصر من الدراسة تم اخذ متغيرين تعرض الطفل للعنف ونتائجه الدراسية المتمثل في متغير المعدل الفصلي عبر توزيع العينة على تقاطع هاذين المتغيرين حسب الرسم البياني التالي:

رسم بياني رقم 10: توزيع وحدات العينة حسب متغير تعرض التلميذ للعنف والمعدل الفصلي.

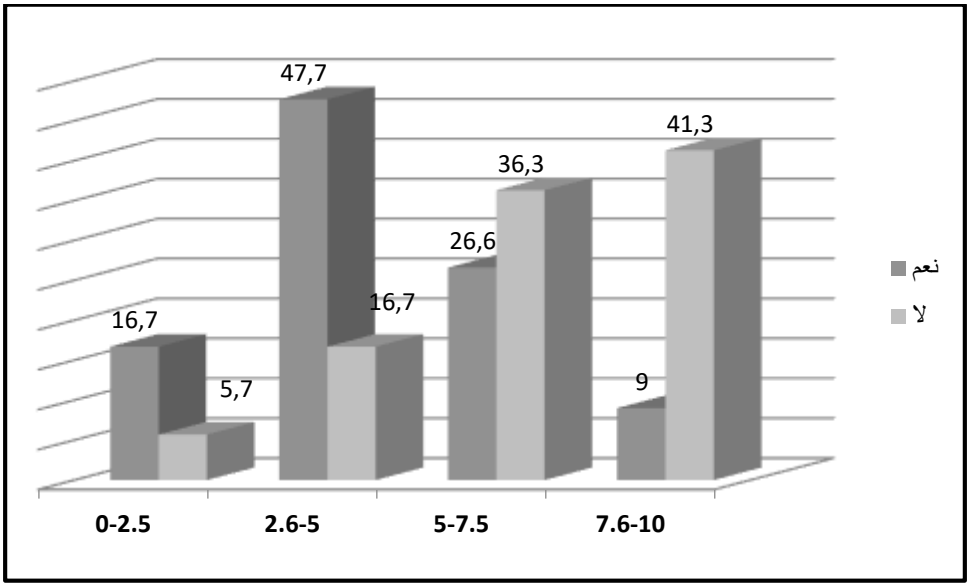

المصدر: الملحق رقم 10.

حسب التوزيع المبين في الرسم البياني نلاحظ أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف في أسرهم هم الأكثر ضعفا في تحصيلهم الدراسي وهذا ما يظهر في ارتفاع نسبهم في المعدلات الضعيفة من 0 إلى 5 درجات، والعكس بالنسبة للذين لم يتعرضوا للعنف الذين سجلوا نسب مرتفعة في المعدلات ذات المستوى الجيد إلى الجيد جدا، **فنستنتج أن العنف يعتبر من أهم أسباب إخفاق التلاميذ عن دراستهم في معظم الأوقات.**

3.5.انضباط التلميذ في انجاز الواجبات ومساعدة الأسرة:

كما سبق الذكر أن 68.9% من التلاميذ يتلقون مساعدة من احد أفراد أسرتهم، وأكد 39.3% من بينهم يتلقون التعنيف أثناء هذه المساعدة، ولمعرفة مدى تأثير هذا العنف أثناء مساعدتهم في انجاز واجباتهم فقد تم الربط بين متغير تعرض الأطفال للعنف أثناء مساعدتهم في انجاز واجباتهم المنزلية ومدى انضباطهم في انجاز هذه الواجبات حسب ما صرحت به المعلمات كما هو موضح في الشكل التالي:

الرسم البياني رقم 11: توزيع وحدات العينة النسبي حسب تعرضهم للعنف أثناء مساعدتهم في الواجبات و انجاز الواجبات.

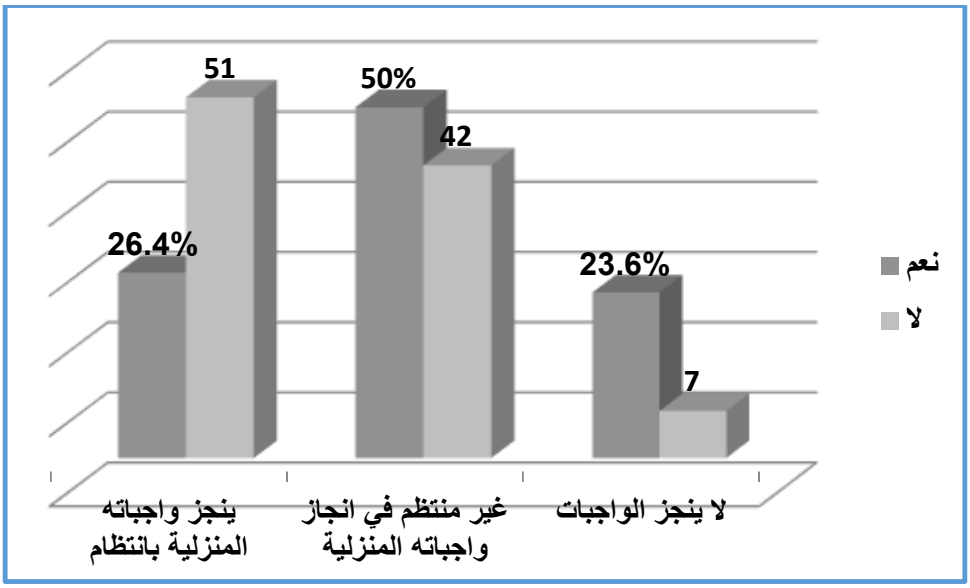

المصدر: الملحق رقم 11.

يتضح من خلال معطيات الرسم البياني أن للعنف تأثير واضح على مدى انضباط التلميذ في انجاز واجباته المنزلية، حيث أن 73.6% لم يكونوا منضبطين في انجاز واجباتهم المنزلية من عدم انجازها بانتظام أو عدم انجازها إطلاقا، ولم يسجل إلا 26.4% منهم جدية وانتظام انجاز هذه الواجبات، **لنستنتج في الأخير أن للعنف اثر سلبي على انضباط التلميذ في انجاز واجباته.**

4.5. التنمر والتحصيل الدراسي:

الجدول رقم 6: التوزيع النسبي لتعرض التلاميذ للتنمر.

التعرض للتنمر	االتكرار المطلق	التكرار النسبي %
نعم	35	57.37
لا	26	42.63
المجموع	61	100

جاء الاستفسار حول نسب التعرض للتنمر وما طبيعته وتمثل بنسبة 57.37% متعرضين له، وبنسبة 42.63% صرحوا ب "**لا**" نفيان تعرضهم للتنمر وبخصوص ما إذا كان هذا التنمر حول المظهر كان بنسبة 54.3% و 35% للتنمر من طريقة الكلام، أما الإعاقة كانت بنسبة 8% وهي أقل نسبة مقارنة بالتنمر على الشكل والذي تمثل في أعلى نسبة 27% ردها لنوع آخر من التنمر(الرسم البياني رقم 07) ، وهذا كتذكير لمحاولة ربط تعرض الطفل الى التنمر وتأثيره على حضوره ومشاركته في القسم و هذا ما يبينه الرسم البياني التالي:.

الرسم البياني رقم 12: توزيع وحدات العينة النسبي حسب متغير تعرض التلميذ للتنمر ومشاركته في القسم.

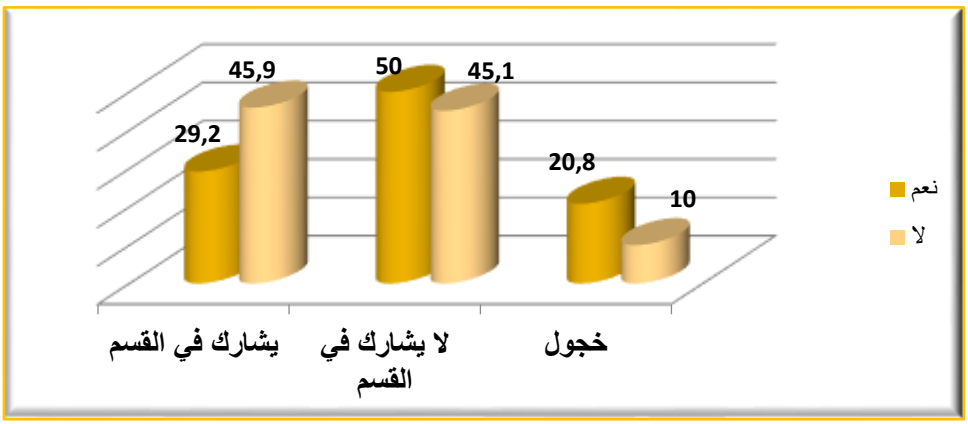

المصدر: ملحق رقم 12.

حسب ما اتضح الأعمدة البيانية المتمثلة في متغير تعرض التلميذ للتنمر ومشاركته في القسم أن هناك تأثير التنمر والسخرية على الاستجواب والتفاعل داخل القسم حيث أن 50% صرح بنعم حول تعرض للعنف ولا يشاركون في القسم و20.8 منهم يواجهون مشكل الخجل بسبب.

5.5. العنف والمشاكل التي يثيرها التلميذ في القسم:

الرسم البياني رقم 13: توزيع وحدات العينة النسبي حسب المشاكل التي تواجهها المعلمة معه في القسم.

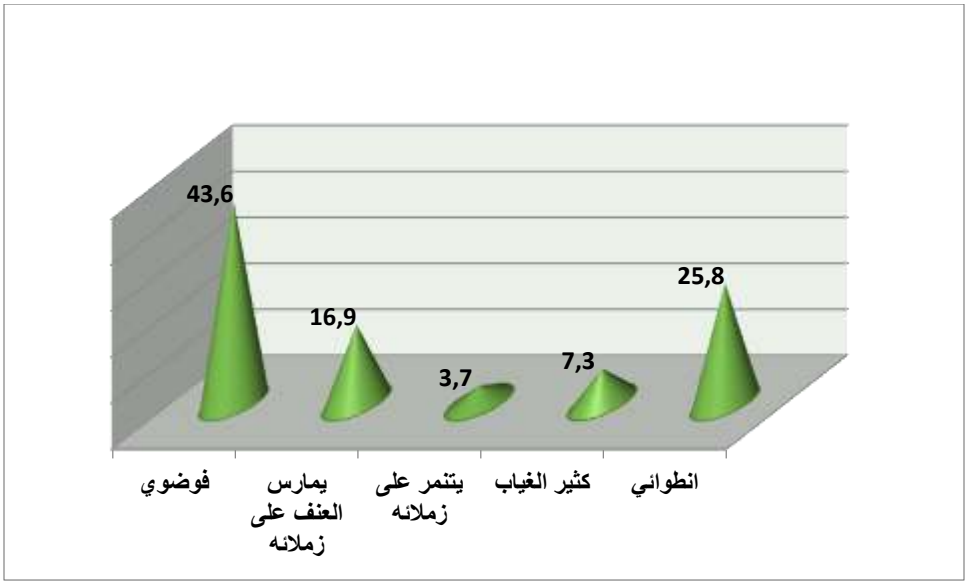

المصدر: الملحق رقم 13.

اتضح من خلال الرسم البياني لتوزيع الوحدات العينة حسب المشاكل التي تواجهها المعلمة معهم في القسم، أن نسبة 25.8% تلميذ إنطوائي و7.3% كثير الغياب 3.7% يتنمر على زملائه وبنسبة 16.9% ممارس للعنف على زملائه واعلى قيمة تمثلت ب 43.6% راجعة للفوضوي.

6.5. أراء المعلمات حول تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي:

الجدول رقم 7: راي المعلمات حول تأثير العنف الاسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ

في رأيك هل يؤثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي لهذا التلميذ	االتكرار المطلق	التكرار النسبي %
نعم	44	72.13
لا	17	27.87
المجموع	61	100.00

في نهاية الاستمارة تم اخذ راي المعلمات اللواتي ساعدتنا في ملئ الاستمارة عن. رأيهن في العنف الاسري والبيئة الاسرية التي يعيش فيها التلميذ ومدى تاثيرها على مستواه وتحصيله الدراسي، و أجمعت نسبة 72.13% من بينهمن على ان لهذه البيئة الاسرية إنعكاسات سلبية على التحصيل الدراسي للتلميذ ، بينما 27.87% يجدن العكس ان هذا العنف الاسري لا يؤثر على مستوى التلاميذ حسب وجهات نظرهم.

ومن خلال ملاحظتنا الميدانية على مستوى الابتدائيات، لاحظنا ان معظم التلاميذ ممن يعانون العنف الاسري لهم مستوى دراسي ضعيف الى متوسط.

6. مناقشة الفرضيات:

01- مناقشة الفرضية الأولى:

لما جاءت به نتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية واجابات المستجوبين في الاستمارات ومجموعة الملاحظات المستوحاة من الواقع الملاحظ في عينة الدراسة، والذي يؤدي الى مناقشة الفرضية الأولى المطروحة في الدراسة الحالية، على ان العنف الاسري والبيئة الغير مستقرة التي تنتج عدم الاستقرار بين علاقات افراد الاسرة تؤدي بالضرورة الى أثر واضح على الطفل وعلى تحصيله

الدراسي بصفة عكسية وسلبية، وهذا حسب المعدلات الفصلية الضعيفة الى المتوسطة التي تحصل عليها افراد عينة الدراسة، وعدم انضباطهم في اقسامهم من غيابات وعدم انجاز الواجبات المنزلية، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى المطروحة.

02- مناقشة الفرضية الثانية:

حسب النتائج المستخرجة من الدراسة والتي كانت مؤيدة لصحة الفرضية الثانية، حيث ان التلاميذ الذين يعيشون أجواء العنف الاسري والذين يعانون بدورهم من التعنيف والتنمر، ونتيجة لهذه المشاكل التي تشكل عائقا لعدم مساندة افراد اسرهم لهم في هذه المرحلة من مراحل حياتهم الدراسية ، بل تضع لهم العراقيل من حيث استمرار عمليتهم التعليمية، وهذا نتيجة تعنيفهم بسبب نتائجهم الدراسية وعدم متابعتهم واشرافهم على مراجعة دروسهم .

خلاصة:

العنف الاسري عبارة يشكل عائق كبيرة على مدى نجاح الطفل في استمرارية حياته الدراسية ويجعل تحصيله الدراسي في المستوى المتدني، وعدم قدرته على المتابعة والتركيز على دروسه **بانشغاله** بهذه المشاكل التي تدفعه الى عدم جدية الممارسة التعليمية لديه والقدرة الاستيعابية للدروس التعليمية التي يتلقاها في المدرسة.

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال قيامنا بالدراسة النظرية و الميدانية لموضوع العنف الاسري و تأثيره على التحصيل الدراسي لدى التلميذ ، استخلصنا ان الاسرة هي الخلية الاولى التي يتفاعل معها الطفل و يشكل فيها تصرفاته و انماط سلوكه الاولية ، فتنشئة اطفال من طرف اسرهم دون أي اضطرابات وخلافات او نزاعات سواء بين الوالدين او افراد الاسرى الاخرين من جهة اخرى يعد عاملا اساسيا في اخفاقهم في دراستهم ، بالإضافة الى تشكيل السلوك العدواني لدى بعض الاطفال على المدى القريب او المدى البعيد من خلال تبنيهم سلوكيات عنيفة و عدوانية مقلدين للممارسات التي يعيشونها في اسرهم، لذلك كان لزاما على كل افراد خاصة الوالدين تجنب كل ما يؤدي الى العنف وعدم السكوت على مثل هذا السلوك السلبي لما له من اضرار الناجمة على ناحية السلوكية للأطفال.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- ✓ حسين سليمان قرة، الاصول التربوية، 1979، دار المعارف للطباعة والنشر .
- ✓ سيد حير الله، 1981، المدخل الى علم النفس التربوي، دار المعارف، القاهرة، معبر .
- ✓ عبد الخالق محمد عفيفي، 2007، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، دار النشر المكتبة، العصرية .
- ✓ عبد الناصر الشويطي، 2006، مشكلة العنف و العدوان لدى الاطفال
- ✓ عمر عبد الرحيم نصر الله، 2010، مبادئ للاتصال التربوي والانساني، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع .
- ✓ محمد سيد فهمي، 2012،العنف الأسري التحديات و أليان المعالجة، دار المكتب الجامعي الحديث، مصر .
- ✓ معن خليل العمر، 2010، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .
- ✓ منال محمد عباس، 2010، العنف الاسري رؤية السوسيولوجية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .
- ✓ منير كرادشة، 2009، سوسيولوجية الرجل العنيف، دار امجد للنشر والتوزيع، الاردن .

الملاحق

الملحق رقم 01: المعدل الفصلي للتلميذ.

%	المعدل الفصلي
6.6	0-2.5
34.4	2.6-5
37.7	5.1-7.5
18.0	7.6-10

الملحق رقم2: تقييم المعلمة لمستوى التلميذ.

تقييم المعلمة لمستوى التلميذ	التكرار النسبي	التكرار%
جيد جدا	10	16.4
جيد	15	24.6
متوسط	17	27.9
ضعيف	12	19.7
ضعيف جدا	7	11.5
المجموع	61	100.0

الملحق رقم 03: نوع العنف الممارس على التلميذ.

نوع العنف	االتكرار المطلق	التكرار النسبي %
جسدي	16	26.2
لفظي	33	54.1
الاثنين معا	12	19.7
المجموع	54	100.0

الملحق رقم 04: الفرد الذي يمارس العنف على التلميذ من أسرته.

الفرد الذي يمارس العنف	االتكرار المطلق	التكرار النسبي %
الأب	18	29.5
الأم	13	21.3
احد الإخوة	9	14.8
زوجة الأب	3	4.9
زوج الأم	1	1.6
الجد أو الجدة	1	1.6
الخال	1	1.6
من أفراد الأسرة	10	16.4
المجموع	54	100.0

الملحق رقم 05: نوع العنف الممارس بسبب النتائج الدراسية.

كيف يتم تعنيفك	االتكرار المطلق	التكرار النسبي %
عن طريق الضرب	20	43.48
عن طريق الشتم والسب	13	28.26
الضرب والشتم	13	28.26
المجموع	46	100

الملحق رقم 06: نوع التنمر.

نوع التنمر	التكرار المطلق	التكرار النسبي %
على شكلك	20	54.05
على طريقة كلامك	13	35.14
على إعاقتك	3	8.11
أخرى	1	2.7
	37	100

الملحق رقم 07: من هو الشخص الأخر الذي يمارس عليه العنف.

من هو الشخص	التكرار المطلق	التكرار النسبي %
الأم	26	60
الأخ أو الأخت	12	28
فرد أخر من أفراد الأسرة	5	12
المجموع	43	100

الملحق رقم 08: صلة التلميذ بالفرد الذي يساعده في الواجبات المنزلية في اسرته.

الفرد الذي يساعدك في الواجبات	االتكرار المطلق	التكرار النسبي %
الأم	26	60
الأب	5	11
الأخ أو الأخت	10	23.3
فرد أخر من الأسرة	2	5.7
المجموع	43	100

الملحق رقم 09: التلميذ للعنف والمعدل الفصلي.

هل تتعرض للعنف في أسرتك	المعدل الفصلي				المجموع
	0-2.5	2.6-5	5-7.5	7.6-10	
نعم	16.7	47.7	26.6	9	100
لا	5.7	16.7	36.3	41.3	100

الملحق رقم 10: توزيع وحدات العينة النسبي حسب تعرضهم للعنف أثناء مساعدتهم في الواجبات وانجاز الواجبات.

يتعرض للعنف أثناء المساعدة	ينجز واجباته المنزلية بانتظام	غير منتظم في انجاز واجباته المنزلية	لا ينجز الواجبات	المجموع
نعم	26.4	50	23.6	100
لا	51	42	7	100

الملحق رقم 11: توزيع وحدات العينة النسبي حسب متغير تعرض التلميذ للتنمر ومشاركته في القسم.

يمارس عليه التنمر	المشاركة			المجموع
	يشارك في القسم	لا يشارك في القسم	خجول	
نعم	29.2	50	20.8	100
لا	45.9	45.1	10	100

الملحق رقم 12: المشاكل التي تواجهها المعلمة معه في القسم.

	فوضوي	يمارس العنف على زملائه	يتنمر على زملائه	كثير الغياب	انطوائي	لا يثير المشاكل	المجموع
نعم	43.6	16	3.7	7.3	25.8		100
لا	40	1	0	2	10		100

الاستمارة:

نضع بين أيديكم استمارة لدراسة حول "العنف الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي لتلميذ الابتدائي"، في إطار انجاز شهادة الماستر في علم اجتماع الانحراف والجريمة، نتمنى من حضرتكم قبول المساهمة في هذا البحث العلمي من خلال الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان، وأحيطكم علما أن المعطيات سوف تستخدم فقط لغرض علمي وبدون ذكر الأسماء كما نشكركم على المساعدة.

<u>البيانات الشخصية للتلميذ:</u>

1.الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2.الصف الدراسي :

السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ السنة الرابعة ☐

السنة الخامسة ☐

3.معيد (ة) السنة: نعم ☐ لا ☐

4. المعدل في الفصل الأول أو الثاني :

المحور الأول: البيانات الخاصة بالأبوين أو ولي الأمر:

1.المستوى التعليمي للام:

بدون تعليم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

2.المستوى التعليمي للاب:

بدون تعليم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

3.عمل الأب:

بدون عمل ☐ موظف في قطاع عمومي ☐ موظف في قطاع خاص ☐

متقاعد ☐

أخرى ☐ اذكرها بالتفصيل(.....)

4.عمل الأم:

ربة بيت ☐ عاملة ☐ متقاعدة ☐ أخرى ☐ اذكرها بالتفصيل(.....)

5.نوع الأسرة التي يعيش فيها التلميذ:

أسرة جماعية ☐ أسرة نووية (مع الأب والأم والإخوة فقط) ☐

6.الحالة الزواجية لولي الأمر:

متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل (ة) ☐

7.مع من يعيش التلميذ(ة) في حالة الطلاق أو وفاة احد الأبوين:

الأب ☐ الأم ☐ الجدة أو الجد ☐ احد الأقارب ☐ أخرى ☐

اذكرها بالتفصيل(.....)

<u>المحور الثاني: العنف الأسري.</u>

1.هل لديكم مشاكل في البيت: نعم ☐ لا ☐ لا يدري ☐

2.هل تتعرض للعنف من طرف أفراد أسرتك: نعم ☐ لا ☐

3.ما نوع العنف: جسدي ☐ لفظي ☐

4.من أي فرد من أفراد الأسرة تعرضت للعنف (يمكنان تكون هناك عدة إجابات لهذا ضع عدة علامات)

الأب ☐ الآم ☐ احد الإخوة ☐ زوجة الأب ☐ زوج الآم ☐

الجد(ة) ☐ العم (ة) ☐ الخال(ة) ☐

أخرى ☐ اذكرها(.....)

5.هل يتم تعنيفك بسبب نتائجك الدراسية: نعم ☐ لا ☐

6.كيف ذلك (في حالة التعنيف عن النتائج الدراسية)

عن طريق الضرب ☐ عن طريق السب والشتم ☐

7.هل لاحظت شخص يمارس عليه العنف في البيت: نعم ☐ لا ☐

8.من هو هذا الشخص: الأم ☐ أخ ☐ احد أفراد الأسرة ☐

اخرى ☐ اذكر من هو الشخص بالحديد(.....)

9.هل يؤثر هذا العنف الممارس في الأسرة سواء عليك أو على شخص أخر على نتائجك الدراسية:

نعم ☐ لا ☐ لا يدري ☐

10.هل تتعرض للتنمر من طرف احد أفراد الأسرة: نعم ☐ لا ☐

11.ما نوع التنمر: على شكلك ☐ على طريقة كلامك ☐ على إعاقة ☐ أخرى ☐ اذكرها(.....)

12.هل يساعدك احد أفراد الأسرة في انجاز واجباتك: نعم ☐ لا ☐

13.من هو هذا الفرد: الأم ☐ الأب ☐ الأخ أو الأخت ☐

أخرى ☐

14 .هل تتعرض للعنف أثناء مساعدتك في الواجبات: نعم ☐ لا ☐

15. ما نوع العنف: جسدي ☐ لفظي ☐

المحور الثالث: التحصيل الدراسي والمشاركة في القسم ، والتعامل مع التلاميذ (هذا المحور خاص بالمعلمة):

1.هل يعاني التلميذ من مشاكل أسرية: نعم ☐ لا ☐ لا ادري ☐

2.هل لاحظت على التلميذ أثار للتعنيف: نعم ☐ لا ☐

3.ما هو مستوى التلميذ الدراسي: جيد جدا ☐ جيد ☐ متوسط ☐
ضعيف ☐ ضعيف جدا ☐

4.المشاركة في الدرس : يشارك في الدرس ☐ لا يشارك في الدرس ☐
خجول ☐

5.الوجبات المنزلية: ينجز الواجبات المنزلية بانتظام ☐ غير منتظم في انجاز الواجبات ☐
لا ينجز الواجبات ☐

6.ما هي المشاكل التي يثيرها التلميذ في القسم:

فوضوي ☐ يمارس العنف على زملائه ☐ يتنمر على زملائه ☐

كثير الغياب ☐ انطوائي ☐

7.في رايتك هل يؤثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي لهذا التلميذ:

نعم ☐ لا ☐